انتهى وقال ابن القيم رحمه الله تعالى في اعلام الموقعين في الاسئلة وسئل صلى الله
عليه وسلم رجل اصوم يوم الجمعة ولا اكلم احدا فقال لا تصم يوم الجمعة
الا في ايام هو احدها او في شهر واما ان لا تكلم احدا فلعمري ان تكلم بمعروف
او تنهى عن منكر خير من ان تسكت رواه احمد انتهى فهذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد قال لعمري وهو الذي يقول بابي هو وامي لا تحلفوا بآبائكم من حلف
بغير الله فقد اشرك فكيف يتلفظ بقول لعمري وهي حلف بالحياة وهو قد نهى عن الحلف
بغير الله فدل هذا على انها ليست بيمين فيا سبحان الله كيف تجاسر هذا على الجزم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما قال ذلك وكيف وصل الجهل بذا الى هذه الغاية والمكابرة
وكيف يقول من يدري ما يقول ولو صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا حجة له
فيها فبمن تكون الحجة في قوله حينئذ وهل هذا الا مجرد اتباع الهوى والعصبية
واما النقل عن الخلفاء الراشدين المهديين رضي الله عنهم وعن الصحابة والتابعين و
من بعدهم فنذكر منه ما حضرنا حال الكتب قال ابن جرير رحمه الله تعالى في التاريخ الكبير
له وكان منزل ابي بكر رضي الله عنه بالسنح عند زوجته ام حبيبة بنت خارجة
الى ان قال وكان اذا غاب صلى بالناس عمر وكان يغدو كل يوم الى السوق فيبيع ويبتاع
وكانت له قطعة غنم تروح عليه وربما خرج هو بنفسه فيها وربما رعيت له
وكان يحلب للحي اغنامهم فلما بويع بالخلافة قالت جارية منهم الآن لا يحلب
منائح دارنا فسمعها فقال بلى لعمري لأحلبنها لكم واني لارجو ان لا يغيرني
ما دخلت فيه الى آخر القصة والمقصود قوله رضي الله عنه لعمري لأحلبنها لكم
وقال ابن جرير ايضا في ذكر اخبار عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ومناقبه فذكرها وقال
فيها قال ابو صالح الغفاري كان يتفقد امراة عمياء بالمدينة في الليل فيقوم بامرها فاذا
جاءها وجد غيره قد سبقه اليها ففعل ما ارادت فرصده عمر فاذا هو ابو بكر كان
يأتيها

يأتيها ويقضي اشغالها سرا وهو خليفة فقال له انت هو لعمري انتهى ما ذكر ابن جرير
وقال في سبل السلام وبوب البيهقي في السنن الكبرى باب الحجر على البالغين
بالسفه وذكر فيه بسنده ان عبد الله ابن جعفر اشترى ارضا بستمائة الف درهم فهم
علي وعثمان ان يحجرا عليه قال فلقيت الزبير فقال ما اشترى احد بيعا ارخص مما اشتريت
قال فذكر له عبد الله الحجر قال لو ان عندي مالا لشاركتك قال فاني اقرضك نصف المال قال
فاني شريكك فأتاهما علي وعثمان وهما يتراوضان قال ما تراوضان فذكر له الحجر على عبد الله
قال اتحجران على رجل انا شريكه قالا لعمري قال فاني شريكه انتهى فهذا ما نقل عن الاربعة
الخلفاء رضي الله عنهم والكل منهم قال لعمري افترى انهم يحلفون بحيات انفسهم وقد
قال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد اشرك فلو كانت قسما بالحياة كما تزعم
ما خفي هذا على سادات الامة رضي الله عنهم وبان لك وان كان قال به بعض اهل العلم فقوله
مرجوح واما ما نقل عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم ففي الصحيحين عن عطا ابن ابي
رباح واسم رباح اسلم عن عروة ابن الزبير قال كنت انا وابن عمر مستندين الى حجرة
عائشة وانا اسمع صوتها بالسواك تستن قال فقلت يا ابا عبد الرحمن اعتمر النبي صلى الله
عليه وسلم في رجب قال نعم فقلت لعائشة اي امتاه الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن
قالت وما يقول قلت يقول اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب فقالت يغفر الله لابي
عبد الرحمن لعمري ما اعتمر في رجب وما اعتمر من عمرة الا واني لمعه قال وابن عمر يسمع ما
قال لا ولا نعم سكت انتهى وقال ابن الاثير في خبر مراسلة الكوفيين الحسين ابن علي رضي الله
عنهما فقال في جواب الحسين لهم وقد بعثت اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي
مسلم ابن عقيل وامرته ان يكتب الي بحالكم وامركم ورايكم فان كتب الي انه اجتمع راي
ملائكم وذوي الحجى منكم على مثل ما قدمت به رسلكم اقدم عليكم وشيكا انشاء الله فلعمري
ما الامام الا العامل بالكتاب والقائم بالقسط الى آخره انتهى وقال عبادة ابن الصامت
رضي الله عنه للمقوقس ملك القبط ايا هذا لا تغرنك نفسك ولا اصحابك اما ما تخوفنا به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)